Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل حاولوا أن يزيحوهم من طريقهم • وكان بنو النضير وبنو قريظة وغيرهم من القبائل اليهودية يشتغلون أساسا بالزراعة •

وكان الخطر الذى تمثله طبقة المهاجرين الجديدة من التجار بالنسبة لهم خطرا من طبيعة أخرى • كان بنو قينقاع يزورون يثرب وما حولها عن طريق سوقهم بوسيلة لتبادل السلع ومقايضة المنتجات ، وكانوا يقومون بدور الوسطاء وتجار التجزئة • وكانوا جزءا مكملا لاقتصاديات الواحة الزراعية •

ولكن المهاجرين كما يقول « مونتجمرى واط » ، لم ينشأوا فى جو الصحراء ، بل فى جو المنشآت المالية الكبرى (٦٩) • وكان المكيون ، فى رأيه ، « قوما من رجال المال ذوى مهارة فى التعامل بالائتمان وذوى خبرة فى المضاربة ، وكانوا يهتمون بأى فرص لاستثمار المال المربح يجدونها فى أى مكان من عدن الى غزة أو دمشق » (٧٠) •

وأحس المزارع اليهودى وصاحب الأرض اليهودى بتهديد التاجر المكى • ولم تكن قيمه الاجتماعية هى وحدها التى تتعرض للخطر من طبقة التجار الجديدة بل كان يتعرض له رخاؤه أيضا كما يحدث فى جميع المجتمعات الزراعية • وقد حارب بنو النضير وبنو قريظة المسلمين وخسروا المعركة ، ورضيت قبائل يهودية أخرى بحالة اضمحلالها مؤقتا ثم عادت الى الظهور كصفوة متميزة ، وان لم تكن مسيطرة بعد أن أجادت ما جاء به صاحب العمل أو التاجر المهاجر الى يثرب من أساليب •

كانت المسألة بين اليهود والمسلمين مسألة محلية • ولم يكن اللقاء بينهم لقاء بين ديانتين • وقد بدأ ذلك اللقاء فى مكة التى لم يكن فيها يهود ووصل الى ذروته تحت حكم العباسيين فى الخلافة الشرقية وتحت حكم بنى أمية فى أسبانيا خلال الفترات التى لم يكن فيها اضطهاد • وكان